■ حديث مشترك بين الفهد وسكرتير الناتو في صالة التشريفات في مطار الكويت ■

■ الشيخ احمد الفهد مستقبلاً سكرتير حلف الناتو ■

(تصوير أنور ضيف الله)

### بمشاركة ممثلين عن الحلف والدول الأعضاء فيه وأمين عام مجلس التعاون الخليجي

# رئيس الوزراء يفتتح اليوم المؤتمر الدولي للناتو ودول الخليج

كتب-محرزم السهلي واحمد الشمري

■ يبدأ المؤتمر الدولي للناتو ودول الخليج ..مواجهة التحديات المشتركة من خلال مبادرة اسطنبول للتعاون اعماله في البلاد اليوم لبحث امكانات التعاون الامني بين حلف الناتو والكويت من جهة ومجلس التعاون الخليجي من جهة اخرى.

ويشارك في المؤتمر الذي يقام تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الاحمد الصباح ممثلون عن الحلف ومجلس التعاون من بينهم السكرتير العام للحلف ياب دي هوب شيفر والامين العام لدول مجلس التعاون عبد الرحمن العطية واخرون من الدول الاعضاء في الحلف ودول المجلس.

وسيلقي سمو رئيس مجلس الوزراء كلمة في افتتاح المؤتمر يعقبها كلمة للسكرتير العام لحلف الناتو ليستهل المشاركون فيما بعد فعاليات مؤتمرهم الذي يتوقع ان تكون المشاركة فيه كبيرة من حيث حجم الوفود والمواضيع.

ويتخلل هذه الفعاليات جلستان مغلقتان لمناقشة اوراق عمل تتعلق بمواضيع امنية من بينها التعاون في مجال امن الحدود وادارة الازمات ومكافحة الارهاب والتمارين والتدريب العسكري.

ومن المقرر ان توقع دولة الكويت ممثلة بجهاز الامن الوطني اتفاقية امنية مع حلف الناتو بشان الحفاظ على المعلومات الامنية التي يتم تبادلها بين الجانبين.

وكان نائب رئيس جهاز الامن الوطني الشيخ ثامر الصباح قد اكد في مؤتمر صحافي الاسبوع الماضي حرص دولة الكويت على الاستفادة من خبرات الناتو التي تكونت اثر مشاركته في مهام خارج نطاق دوله.

ويعد هذا المؤتمر هو الثاني الذي يجمع دول مجلس التعاون مع الحلف بعد مؤتمر الدوحة في قطر الذي عقد في ديسمبر العام الماضي وكلاهما يندرجان ضمن نطاق (مبادرة اسطنبول للتعاون) التي اطلقها الحلف في قمته باسطنبول عام 2004.

ويهدف الحلف من وراء هذه المبادرة الى تعزيز الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا عبر اقامة تعاون عملي في المجالات الامنية والدفاعية وبخاصة مع دول مجلس التعاون الخليجي نظرا لاهمية هذه المنطقة سياسيا واقتصاديا.

وتلتزم دول الحلف عبر هذه المبادرة بتقديم نصائح خاصة لكل دولة من دول الشرق الاوسط بالاصلاحات الممكنة في المجال الدفاعي وتشجيع التعاون العسكري ومحاربة الارهاب وتبادل المعلومات ومكافحة انتشار اسلحة الدمار الشامل.

يذكر ان حلف الناتو منظمة دفاعية انشئت في عام 1949 ومقره في العاصمة البلجيكية بروكسل وتنضوي تحت لوائه 26 دولة من اميركا الشمالية واوروبا.

هذا وقد توالى وصول الوفود المشاركين في المؤتمر على مدى يوم امس.

### أعرب عن تقدير الحلف لانضمام الكويت لمبادرة اسطنبول

# سكرتير حلف الناتو: مجريات الأحداث في الخليج تشكل أهمية سياسية واقتصادية كبرى

■ اكد السكرتير العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ياب دي هوب شيفر ان دول مجلس التعاون الخليجي تواجه نفس التحديات التي تهدد دول حلف الناتو.

وقال شيفر في مقابلة مع تلفزيون الكويت عشية انعقاد المؤتمر الدولي لحلف الناتو ودول الخليج في الكويت إن مجريات الأحداث في منطقة الخليج تمثل أهمية سياسية واقتصادية كبرى للناتو عبر عنها في مبادرة اسطنبول للتعاون التي طرحتها قمة الناتو قبل عامين.

وأضاف أن مبادرة اسطنبول للتعاون تهدف إلى وضع اطر للحوار الذي دشنه الناتو منذ عقد من الزمان مع دول من الشرق الأوسط من بينها الأردن وإسرائيل لتشمل الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وأعرب عن تقدير الحلف لمبادرة الكويت بالانضمام إلى هذه المبادرة لفتح المجال أمام استشراف أوجه التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول الحلف وإطلاق حوار سياسي عام في هذا الإطار.

ولفت شيفر إلى أن المجال الأمني يتصدر جدول اعمال مؤتمر حلف الناتو ودول الخليج الذي يحمل عنوان «مواجهة التحديات المشتركة عبر مبادرة اسطنبول للتعاون»، وذلك في إطار ستراتيجية تستهدف المشاركة في تدعيم الأمن والاستقرار في المناطق القريبة من دول الحلف.

واوضح الناتو بعد مرحلة الحرب الباردة اتجه للانخراط في مهام دعم الأمن والاستقرار خارج منطقة الحلف، لاسيما في افغانستان والبلقان وتقديم الدعم الفني في العراق واللوجستي في باكستان.

واعرب شيفر عن تطلعه لنجاح مؤتمر الكويت في تفعيل مبادرة اسطنبول للتعاون من خلال ما يوفره في فرصة لحوار صريح بين كافة مسؤولي حلف الناتو ونظرائهم من دول مجلس التعاون الخليجي يسهم في بلورة روى مشتركة بشأن القضايا والمصالح ذات الاهتمام المشترك للجانبين.

### أكد أن انعقاد المؤتمر على أرض الكويت يشكل ميزة إضافية لبحث القضايا المشتركة

# العطية: دول الخليج ستستفيد من شراكة الكويت مع الناتو

كتب-شوقي محمود:

■ اكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي عبدالرحمن العطية ان انعقاد مؤتمر الناتو ودول الخليج في الكويت اليوم يعتبر اضافة مهمة للعلاقات مع دول الناتو، كما ان انعقاده على ارض الكويت يشكل ميزة اضافية للقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقال العطية في تصريح للصحافيين لدى وصوله إلى البلاد مساء امس للمشاركة في مؤتمر الناتو ودول الخليج ان هذا المؤتمر الهام سيركز على الجوانب المتعلقة بالتحديات في اطار الشراكة والاهتمامات من قبل الناتو ومجلس التعاون.

وهنأ أمين عام مجلس التعاون الكويت على الدخول بشراكة مع الناتو وقال ان الكويت سباقة دائما، ومنها نبعت فكرة مجلس التعاون الخليجي، وستستفيد دول «الخليجي» من هذه التجربة التي تقودها الكويت بتوقيع الشراكة مع الناتو.

واضاف العطية نحن الان في تجمع واحد وهمومنا وآمالنا واحدة وبالتالي اي دولة تقوم بأي عمل ايجابي لابد في نهاية المطاف يشكل لنا كمجموعة الفرصة لكي نكون اطرافاً في مثل هذه الشراكة.

وشدد العطية على ان امتلاك التقنية النووية مسألة مشروعة لكل الدول خصوصا اذا كانت للاغراض السلمية، واشار إلى الاتفاق بين قادة دول مجلس التعاون في قمة جابر على عمل دراسة مشتركة لبرنامج نووي للاستخدامات السلمية.

وذكر انه سيتم قريبا الاستعانة والاستفادة من الروى والخبرات لمؤسسات وطنية وغيرها لتقديم دراسة متكاملة عن امتلاك التقنية النووية لقادة دول مجلس التعاون من قمة مسقط المقبلة.

واكد الأمين العام لمجلس التعاون ان الامانة العامة للمجلس لم تتسلم رسميا اي طلب من اي دولة عضو لتاجيل الاتحاد النقدي، كما لا يوجد اي تحفظ من اي دولة، مشيرا إلى ان ما ذكرته عمان هو اجتهاد وروى تصب في مصلحة الاتحاد النقدي وبرنامجه الزمني.

ورفع العطية الشكر والتقدير إلى سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد على دعمه السخي لمجلس التعاون وتجديد الثقة للامين العام للمرة الثالثة، وقال «ان هذا سيبقى دينا في عنقي لسموه ولقادة دول مجلس التعاون، كما ان هذا التجديد مسؤولية تقتضي مضاعفة العمل والجهد والسهر على تفعيل العمل المشترك لما فيه صالح دول المجلس وطموحات قادته ضمن الأهداف التي جاءت في النظام الاساسي للمجلس».

■ أمين عام مجلس التعاون الخليجي حضر للمشاركة في المؤتمر ■

■ العطية لدى وصوله إلى البلاد ■

## الوفود المشاركة

■ منذ صباح يوم امس وحتى ساعات متأخرة منه توالى وصول الوفود والشخصيات المشاركة في المؤتمر حيث تم تسهيل الاجراءات تجاه الطاقم الاعلامي الذي تمثل في وجود باصات نقلت الصحافيين من والى مطار الكويت «القاعة الاميرية» وقد حرص المنظمون على فعاليات المؤتمر ان تتم اجراءات وصول الصحافيين الذين استقبلوا فعاليات المؤتمر بتصريحات من تلك الوفود صاحبها اجراءات امنية مشددة اثناء وصولها وتحركها من المطار الى الفندق ومكان الاقامة.

## إجراءات أمنية

■ تميزت فعاليات المؤتمر منذ بداية وصول الوفود المشاركة باجراءات امنية مشددة من رجال الامن مشفوعة باجراءات ميسرة لرجال الاعلام والصحافة المحلية والعالمية التي توافدت لتغطية فعاليات المؤتمر كما تميز المؤتمر بتوفير جميع المستلزمات الخاصة بالتغطية الاعلامية حيث تم تخصيص مركز اعلامي مجهز بالكامل.

## إلى ثامر العلي... شكرا

■ الشيخ ثامر العلي ■

■ كعادته غمر نائب رئيس جهاز الامن الوطني والمنسق العام للمؤتمر الشيخ ثامر علي صباح السالم بكرمه وتسهيله للاجراءات امام الطاقم الصحافي والاعلامي ايمانا منه باهمية دور الصحافة المحلية والعالمية في المشاركة في فعاليات هذا المؤتمر، ولم يخل كرمه وسخاوه بالحض على ان تكون جميع الاجراءات سهلة امام الصحافي فمن القلب وبملء الافواه نقول لـ «ابو علي»: شكرا .. شكرا يا بو علي.. وعساك على القوة.

## جدول أعمال المؤتمر

■ يتضمن جدول اعمال المؤتمر الدولي للناتو الذي يبدأ اعماله اليوم وغدا بجلسته الافتتاحية بكلمة لرئيس جهاز الامن الوطني الشيخ احمد الفهد فيما سيكون المتحدثون للجلسة الافتتاحية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح تليها الجلسة الاولى لفعاليات المؤتمر تحت عنوان، مبادرة اسطنبول للتعاون تديرها سفيرة دولة الكويت بالامم المتحدة نبيلة الملا.

والمتحدثون، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د.محمد الصباح ونائب الامين العام السفير Alessanadro Minutori والدكتورة ندى المطوع من مركز الدراسات الستراتيجية بالكويت في حين ستكون الجلسة الثانية تحت عنوان ،التحديات الامنية بالشرق الاوسط والمتحدثون هم، الشيخ احمد الفهد، عبد الرحمن عطية العطية، عبد العزيز الصقر، عبد الله بشارة مختتما تلك الفعاليات بمؤتمر صحافي مشترك.

## حلف الناتو يزور متحف الكويت الوطني

■ على هامش انعقاد المؤتمر الدولي للناتو ودول الخليج الذي تقيمه الكويت تحت عنوان «مواجهة التحديات المشتركة من خلال مبادرة اسطنبول للتعاون، خلال الفترة من 11 - 12 ديسمبر الجاري، يقوم امين عام حلف الناتو وكبار مساعديه والممثلين الدائمين للدول الاعضاء في الحلف بزيارة لمتحف الكويت الوطني، يطلعون خلالها على الدور الريادي للمتحف في المحافظة على التاريخ والتراث الكويتي القديم، وذلك في التاسعة والنصف صباح اليوم.

### بعد اختياره مستشاراً لمكتبها في الكويت

# الوقيان: التعاون بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والكويت تعزيز للمعاني الإنسانية العميقة

■ اكد المستشار في مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الكويت د. فارس الوقيان اختياره مستشارا لا يضيف شيئا جوهريا لطبيعة التعاون المثمر بين مكتب المفوضية ودولة الكويت سوى انه يعزز ذلك التعاون الموجود اصلا بين الطرفين الذي ابتدأ منذ سنوات بتوقيع الكويت على اتفاقية التعاون مع مكتب المفوضية .

وقال الوقيان ان مكتب المفوضية في الكويت يعمل تحت مظلة واشراف المكتب الاقليمي في الرياض الذي يراسه شخصية لها دور دافل بهذا الميدان الانساني هو السفير احمد جبارة الله.

أما بالنسبة لمكتب المفوضية في الكويت الذي يراسه وحيد بن عمر فإنه يقوم باسهامات انسانية كبرى في سبيل التنسيق مع السلطات المسؤولة لحماية ودل الكثير من الاشكاليات المتعلقة باللاجئين وهناك نوع من انواع التكامل والتفاهم واللقاءات المستمرة مع وزارة الخارجية والداخلية والهيئات الحكومية وغير الحكومية بخصوص الملفات محل اهتمام المكتب مثل ملف اللاجئين وعديمي الجنسية «البدون» بما يتوافق مع الجانب الانساني الذي توليه الكويت اهتمامها على المستوى الوطني والاقليمي والدولي.

واضاف بان طبيعة الانشطة والجهود التي يمكن ان تنتج عن هذا التعاون المشترك تتمحور في تحقيق اقصى درجات التكامل والتنسيق بين مكتب المفوضية والسلطات ذات الاختصاص في الكويت بما ينصب في مصلحة الكويت العليا ومصلحة اولئك البشر الذين يدخلون تحت اطار ذلك التنسيق وفقا لستراتيجية توافقية عادلة تحكمها المفاهيم الانسانية والمعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تسود عالم اليوم، اذ اصبحت معيارية ديمقراطية الدولة في العصر الراهن تقاس بمدى التصاق الدولة بمفاهيم حقوق الانسان والمواطنة والتنمية البشرية وبمدى استجابتها واستيعابها لنصوص وبنود الاتفاقات الدولية ذات العلاقة.

وثمن الوقيان ذلك الدور الانساني العملاق الذي تقوم به المنظمات والمؤسسات الدولية في سبيل حماية الافراد والجماعات من جميع انواع التعسف والظلم وسوء الادارة في اي بقعة في العالم، وبالاضافة الى منظمات كثيرة تابعة للامم المتحدة تعد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من المؤسسات الدولية الفاعلة على صعيد توفير الحماية وايجاد الحلول الدائمة للاشكاليات والمعاناة التي يتعرض لها اللاجئون الذين عادة ما يكونون الحلقة الاضعف في منظومة القوانين الوطنية والاقليمية بالعالم، واشاد د. فارس مذكرا بأن المفوضية لها انجازات مشرقة في العمل الانساني اذ ساهمت منذ بداية عقد الخمسينات من القرن الفائت في العودة الطوعية لأكثر من ستين مليون لاجئ لاوطانهم في جميع انحاء العالم.

وما هو معروف ان المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة هي وليدة نقاشات تاريخية للجمعية العامة للامم المتحدة في عام 1950 ، افرزت انسجاما مع ما تنص عليه المادة (14) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام 1948 ،لكل فرد حق التماس ملجأ في بلدان اخرى والتمتع به خلاصا من الاضطهاد».

وقال بأن حجر الاساس الذي يقوم عليه طبيعة عمل مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين التي تأخذ من جنيف مقرا لها، هي جملة من الاتفاقيات ذات الطابع الانساني أولها اتفاقية اللاجئين لعام 1951 التي وقعت عليها اكثر من 150 دولة وهي بمثابة القاعدة المرجعية الاساسية التي تحكم.

■ د. فارس الوقيان ■